تجاهل!!

منى الشعلان

من أعظم سمات النضج وقمة الوعي وقوة الشخصية للإنسان ؛ هي قدرته على التجاهل للأمور التافهة ، والتي لا تعنيه ، أو قد تؤذيه نفسياً ، فإن قمة النضج في الحياة قدرتك الشخصية على معرفة النفايات العقلية التي يجب ألا تلوث دماغك بها .

تجاهل : كل ما يؤذيك في رحلة الحياة ، وما سيعرضك لمواقف تستفزّ فيك الردّ ، فكن فطناً وأمسك عليك لسانك فإن الردّ لا يليق دائمًا ، بل أحياناً يكون الصمت احترامًا لذاتك ، لأنك تعلم في قرارة نفسك أن الشرح لمن لا يريد أن يفهم ، هو إهدارٌ للطاقة والكرامة معًا.

أمسِكْ لسانك إنّ الصّمتَ مَنقَبةٌ

حتى وإن كُنتَ مَحبوبًا خفيفَ دمِ

****

فالصمتُ يورثُ إجلالاً لصاحبِهِ
وليسَ شأنُ الفتى في كَثرةِ الكَلِمِ

****

كَم مِن حَديثٍ أتى في غيرِ موضِعِهِ
كانت عواقبهُ في غايةِ الندمِ

****

مَن صاحبَ الصمتَ فليهنأ براحتهِ
ومَن تكلّمَ فليصبِر على الألمِ

تجاهل : وتغافل لتدرك أن "التجاهل والتغافل" فنٌ من فنون التعامل وأصدق أنواع الردّ .
لأن الهدوء في العاصفة ليس استسلامًا ، ولا هو وسيلة هروب ، بل هو فعل نضجٍ وارتقاء ، وقوة لا يتقنها إلا العاقلون .

وكمْ تغافلتُ عن أشياء أعرفُها

وكمْ تجاهلتُ قولاً كان يُؤذيني

****

وكمْ أقابلُ شخصاً من ملامحهِ
أدري يقيناً وحقّاً لا يُدانيني

****

وكمْ تغاضيتُ لا جُبناً ولا خوراً
هي المروءةُ من طبعي ومن ديني

****

جازيتُ بالطيبِ كلّ الناسِ مجتهداً
لعلَّ ربّي عن طيبي سيجزيني

تجاهل : كل ما يضرك ويستفزك ، وذلك محاولة منك لحماية نقائك من التلوث بالصغائر .
فليس كل صمتٍ ضعفًا ، ولا كل تجاهلٍ جفاءً .

تجاهل : فأحيانًا يكون التجاهل فعل نجاةٍ نبيلٌ ، تختبي خلفه لتحمي ما تبقّى من سلامك الداخلي.

تجاهل : عندما ترهق من التبرير ، وعندما يصبح الكلام عبئًا لا يُحتمل ، فتوقن أن الكلمة لن تُفهم ، وأن الحضور لن يُقدَّر .

تجاهل : أذية الآخرين ولا سيما الأقارب لأنها سببٌ في تفككِ الكثير من العلاقات الأسرية.

وظُلمُ ذوي القُربى أشدُّ مضاضةً
على المرءِ من وَقْعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ

تجاهل : التفكير الزائد والتفكير المؤذي والذي يتوهم فيه الإنسان بحدوث أشياء لم تحدث في الأصل .

تجاهل : ذلك الفراغ الذي يُحدثه غياب الاهتمام ، وتلك المسافة الباردة التي يفرضها الترفع أو القسوة أو حتى الجهل بما يتركه التجاهل من أثرٍ في الأرواح.

تجاهل : تلك العبارات النابية والتي قد تخرج من بعض الأشخاص أو الأصدقاء بقصد أو بغير قصد .

وإنْ بُليتَ بشخصٍ لاَ خَلاقَ لهُ
فكُنْ كأنَّكَ لمْ تسمعْ ولمْ يَقُلِ

****

ولا تُمارِ سفيهاً في مُحاوَرَةٍ
ولا حليماً لكيْ تنجو منَ الزَّلَلِ

تجاهل : الأفكار السيئة والسلبية ، والجدالات العقيمة ، والأشخاص الذين لا يرون قيمتك وكن كما قال الشاعر:

قسيمُ المُحيَّا ضحوك السَّماح
لطيفُ الحوارِ أديبُ الجدَل

تجاهل : فإن التجاهل يكون في الغالب رحمة للنفس وراحة لها ، ودرعًا ضد الخذلان.

تجاهل : فبعض الأحيان ، يكون التجاهل سلوكًا صحيًا وضروريًا في التعامل مع أشخاص سلبيين أو مؤذين نفسياً .

تجاهل : فإن التجاهل وسيلة للحفاظ على الاستقرار العقلي والتوازن النفسي ، وليس أداة لإلحاق الأذى بالآخرين .

تجاهل : بصمت وهدوء فإن أقسى أنواع الصمت كما قيل : "هو الذي يعرف أسبابه قلبك فقط " وهذا ما يفعله التجاهل بنا فيجعلنا نبتسم للناس ، وننزف بصمتٍ في الداخل ولسان حالنا يقول :
(والطير يرقص مذبوحاً من الألمِ).

تجاهل: فإن التجاهل رغم مرارته ، يبقى أحيانًا أجمل هديةٍ نهديها لأنفسنا.

تجاهل: فالتجاهل يعلمنا كيف نُوازن بين ما نشعر به وما نُظهره .

تجاهل : حتى تصل لإختيارك لنفسك والمتمثل في راحة البال والبعد عن المعارك والتي قد لا تنتهي وتستنزف عمرك ووقتك.

وعُدتُ مِن المعارِكُ لستُ أدري
عَلامَ اضعت عُمرِيَ في النزالِ

تجاهل : فإن من يتقن فنّ التجاهل ، لا يعني بذلك أنه لا مبالاة لديه ؛ بل أنه تعافى من فكرة أن يُثبت نفسه للآخرين .

ختاماً : فإن التجاهل ليس معناه دائمًا تجاهلًا للآخرين في حد ذاته ، بل هو تجاهل لكل ما يُرهق الروح ، فهو فنّ لا يتقنه إلا من أدرك أن السكينة أغلى من الانتصار ، وأن الهدوء أحيانًا أبلغ من ألف كلمة ..

إضـــاءة
التجاهل صدقة جارية على فقراء الأدب والأخلاق .

منى الشعلان